

وقعة صفين

[181] يقتل كبش القوم بالهراس * وذى حروب بطل وناش خف له أخطف في البطاش (1) * من أسد خفان وليث شاش (2) فضربه ضربة ففلق هامته بالسيف. وحمل أبو الأعور وهو يقول: أنا أبو الأعور واسمى عمرو (3) * أضرب قدما لا أولى الدبر ليس بمثللى يا فتى يغتر * ولا فتى يلاقيني يسر (4) أحمى ذمارى وللحامي حر * جرى إلى الغايات فاستمر (5) فحمل عليه الأشر وهو يقول: لست - وإن يكره - ذا الخلاط * ليس أخو الحرب بذى اختلاط لكن عبوس غير مستشاط * هذا على جاء في الاسباط وخلف النعيم بالإفراط * بعرضة في وسط البلاط منحل الجسم من الرباط (6) * يحكم حكم الحق لا اعتباط وحمل شرحبيل بن السمط فقال: أنا شرحبيل أنا ابن السمط * مبين الفعل بهذا الشط بالطعن سمحا بقناة الخط * أطلب ثارات قتيل القبط (7) جمعت قومي باشتراط الشرط * على ابن هند وأنا الموطى

(1) خف له: أسرع. والبطاش: مصدر باطشه، والبطش: التناول بشدة عند الصولة. وفي الأصل: " كف له يخطف بالنهاس ". (2) خفان، ككتان: مأسدة قرب الكوفة. وشاش: مدينة بما وراء النهر. (3) هذا يؤيد ما قيل من أن اسمه " عمرو بن سفيان السلمى ". (4) في الأصل: " ولا فتى بلا فتى يسر ". (5) الغايات: غايات السبق ينتهى إليها. وفي الأصل: " جرى على الغايات ". (6) الرباط والمرابطة: ملازمة ثغر العدو. (7) يعنى عثمان، وعنى بالقبط أهل مصر. (*)